

المقاومة الفلسطينية - سياسيا

تحرك على خطين:

المخيمات، والوفد الاردني - الفلسطيني المشترك

اضاف: «ان شعبنا العربي الفلسطيني المقيم على ارض لبنان العربي، له قضيته الوطنية التي لا يمكن ان يحيد عنها، وهي قضية فلسطين، وله عدو واحد محدد، هو العدو الصهيوني واسياده الامبرياليون وعملاؤهم، دون الالتفات الى من يحاول جزه الى معارك جانبية، أو من يحاول الايقاع به في كمانن منصوبة، تقتضيها المؤامرة الكبرى التي تستهدف لبنان وفلسطين معاً، والتي كان الاجتياح الاسرائيلي، العام ١٩٨٢، محطة على طريقها الطويل ومفصلاً من مفاصلها الكبرى». واتهم عرفات، في مؤتمر صحافي عقده في عمان، ميليشيات حركة (أمل) بمحاصرة المخيمات الفلسطينية. وقال: «ان مسلحي (أمل)، بمساندة اللواء السادس في الجيش اللبناني وكتيبة اسد السورية، تحاول سحق المخيمات منذ اربعة ايام». واشاد عرفات بالحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني وبجماعة حزب الله قائلاً انهما لم يشاركا في القتال (وفاء، تونس، ١٩٨٥/٥/٢٢).

في نفس اليوم، عقد صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، مؤتمراً صحافياً في تونس، اتهم فيه سوريا بأنها «مؤت الاعتداءات على المخيمات الفلسطينية في بيروت، من اجل تصفية الوجود الفلسطيني في لبنان». وذكر خلف ان «نبيه بري، مسؤول حركة (أمل)، هو الاداة المنفذة لخطة امريكيتية - اسرائيلية - سورية، ترمي الى طرد الفلسطينيين من لبنان»، ووضح ان هذه الخطه «تستهدف اجتلال المخيمات الفلسطينية في بيروت وجنوب لبنان وتجريد الفلسطينيين من السلاح وطردهم الى شمال لبنان، حيث يصبحوا محاصرين،

تركز النشاط الفلسطيني خلال الفترة ما بين ١٥ ايار (مايو) الماضي وحتى ١٥ تموز (يوليو) حول موضوعين اساسيين، كانا المحور الاساسي للتحرك الفلسطيني السياسي على مختلف الاصعدة. وهما: الحرب ضد المخيمات، وتحرك الوفد الفلسطيني - الاردني المشترك.

الحرب ضد المخيمات

دانت فصائل المقاومة الفلسطينية الهجوم على مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة، وان تفاوتت درجة الادانة، الا ان مجمل البيانات الصادرة عن مختلف الفصائل، وخاصة في بداية الهجوم، اعتبرت ان المستهدف هو الشعب الفلسطيني وان ذلك لا يخدم سوى اسرائيل.

ويلاحظ ان التباين في موقف هذه الفصائل، يكمن في الموقف من الدور السوري في هذه الحرب، في حين حملت منظمة التحرير الفلسطينية الرئيس السوري حافظ الاسد، مسؤولية الاحداث الدامية التي تنفذها مجموعات من حركة (أمل) واللواء السادس التابع للجيش اللبناني ضد مخيمات بيروت (الوطن، الكويت، ١٩٨٥/٥/٢٢).

واعتبر ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في نداء موجه الى «اهلنا» في المخيمات الفلسطينية في لبنان، «حماية المخيم وصون كرامة اهله، مهمة كل الاحزاب والشرفاء اللبنانيين والفلسطينيين الذين صنعوا، معاً، مجد صمود بيروت في وجه الغزو الصهيوني الشامل العام ١٩٨٢».